مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 20 / العدد: 01 / السنة: 2021 ص ص:162-180

أهمية الألعاب الجماعية في تنمية القدرات لدى الأطفال

The importance of Collective Games in developing the abilities for children

طاهري لخضر بن العيد

جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، tahribl@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/10/12 **تاريخ القبول:** 2021/02/14 **تاريخ النشر:** 2021/03/30

ملخص: للعب أهمية كبيرة جداً في حياة الطفل حيث يساهم إسهاماً مباشراً في تنمية شخصيته وبناء ذاته. وتبرز أهمية اللعب لدى الأطفال من خلال القدرة على التخلص من الطاقة الزائدة وبالتّالي زيادة فعالية الانتباه، فالطفل يدرك ويتخيل ويفكر ويتذكر بواسطة اللعب، وهذا يؤدّي إلى تطوير عمليات نمو النشاط النفسي في الطفل كما بينت بعض الدراسات وجود علاقة وطيدة بين ارتفاع الذكاء عند الطفل واللعب. ونظرا لأهمية موضوع اللعب في حياة الطفل ارتأينا أن يكون مقالنا حول دور اللعب في تنمية وتكوين شخصية الطفل من خلال الأصناف والأنواع المختلفة للعب، وتعرف كذلك على دور الألعاب الجماعية في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل.

كلمات مفتاحية: اللعب؛ الألعاب الجماعية؛ الطفل.

Abstract:

Play is a very important for children because of it's contribution to the development of their selves and their personality. Play enables children to get rid of their excess of energy and therefore leads to an increase of their level of attention. Furthermore, through playing children learn to perceive, imagine, think and remember in order to reach a good level of development as shown by some studies that found for example a strong relationship between intelligence and play. This article is about the importance of play in the development of children and their personality according to different types of play while emphasizing the role of the collective games in developing the different aspects of child's personality.

Keywords: Play; the collective games; children**.**

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، فهي الأساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة، وهي الأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو

لديه؛ فالسنوات الأولى من عمر الإنسان هي مرحلة أساسية من مراحل حياة أي إنسان، حيث يمتد أثرها مدى حياته، فهي تشكل أهم المراحل حيوية لنماء الطفل وتطور قدرته على التعلم في فترة قصيرة، وللسنوات الأولى من عمر الإنسان خاصة السنوات الثلاثة الأولى أهمية كبرى في بناء شخصيته، فالتأثيرات المترتبة على الرعاية والاهتمام اللذان يلقاها الطفل في هذه المرحلة تستمر وتنعكس على كل مراحل حياته. والتعلم لا يقتصر على سن معينة أو على بيئة دراسية رسمية، وقدرة الطفل على التعلم تبدأ من لحظة ولادته. ويعتمد الجانب الأكبر من نماء الطفل وقدرته على التعلم، على الحنان والاهتمام واستثارة الحواس بالإضافة إلى التغذية السليمة والرعاية الصحية الجيدة. وتثمر الاستثمارات في تنمية مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أنشطة التعليم المبكر والارتقاء بمستوى الاستعداد للمدرسة، الى جانب التدخلات في مجالي الصحة والتغذية. كما يعتبر اللعب بالنسبة للأطفال مجال للتجربة والاستكشاف يساعدهم على التعلم وتنمية قدراتهم الاجتماعية، والعاطفية، والبدنية، والثقافية. ولا يمكننا تجاهل أهمية اللعب في توسيع مداركهم، ويشكل اللعب حجر زاوية في قدرة الأطفال على التعلم بغض النظر عن طبيعة هذا اللعب. وعملية اللعب هي تجربة تعليمية قوية ومتعددة الأوجه، فاللعب يشمل الاستكشاف والتجربة اللغوية، وتوسيع المدارك، وتنمية المهارات الاجتماعية. فالأطفال يكتسبون السلوك الاجتماعي عن طريق محاكاة اقرب الناس اليهم. وبناء على ذلك فان الآباء والمعلمين بحاجة الى اكتساب المعرفة الضرورية والمهارات اللازمة لتوفير بيئة فضلى للتعليم المبكر والتفاعل مع الطفل. وينبغي على هؤلاء أيضا ان يكونوا على دراية تامة بالمؤشرات التي تنذر بتعثر نمو الطفل ونماءه (**اليونسيف،2009**). فاللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل نمو الإنسان، ومن أجل معرفة أهمية الألعاب الجماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي عند الأطفال، تم طرح التساؤل التالي: كيف تساهم الألعاب الجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعية؟

وتتم خطوات الإجابة عن التساؤل بمعرفة مفهوم اللعب والألعاب الجماعية، ومعرفة مرحلة الطفولة وأهم خصائها، كما يتم التعرف على أهمية اللعب والألعاب الجماعية للأطفال، وأهميته في تكوين القدرات الجسمية والعقلية واللغوية عند الطفل، هذه القدرات التي تساهم في بناء علاقات إجتماعية بين الفرد ومجتمعه، وتنعكس على مستقبل الإنسان الاجتماعي. ولمعرفة ذلك تم

الاعتماد على منهج علمي في الطرح، والمنهج العلمي هو مجموعة الخطوات والطرق المنتظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة (**محمود،1973،09**)، وقد اعتمدت الدراسة على منهج رئيسي هو المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي هو منهج يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله (**عياد،2006،61**). كما تم الاعتماد والاستعانة بدراسات علمية سابقة في الموضوع.

1- اللعب، خصائصه، وظائفه وأهميته

1-1- مفهوم اللعب

اللعب ظاهرة سلوكية يقوم بها الإنسان لها أهمية كبيرة في تكوين شخصيّة الإنسان، وقد وردت العديد من التعريفات المختلفة للعب، وعرفت كاترين تايلور أن اللعب هو أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، فاللعب حياته وليست مجرّد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات (**الحيلة، 2014،11**). واللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية. ويعرف اللعب على أنه ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد ليروح عن نفسه، ويحصل عن طريقه على الإحساس بالمتعة والسرور، وهو حركة أو سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية، أو هو السرعة والخفة في تناول الأشياء أو استعمالها أو التصرف بها (**الحريري،2014،11**). ويعد اللعب نشاط متنوع يقوم به الأطفال ليحقق لهم المتعة ويشكل لديهم أداة تعبير وتواصل مع الأطفال الآخرين، ويمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في ادارك معاني الأشياء كما يعتبر طريقة علاجية يلجأ اليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال كما يعمل على تنمية سلوكهم وقدارتهم الجسمية والوجدانية والنفسية، واشباع الرغبات الاجتماعية ويعودهم على التعاون والعمل الجماعي كما يساعد على تنمية القدرات العقلية (**الفعر،2016،87**)، واللعب يعتمد على الألعاب، واللعبة قد تكون معينة محددة، وقد تكون عفوية، ويعرف (ويزجا) اللعبة على أنها نشاط أو عمل إرادي، يؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة وموافق عليها من قبل الممارسين، وتكون ملزمة ونهائية بحد ذاتها، ويرافق ممارسة اللعبة شيء من التوتر والترقب، والبهجة واليقين. ويعرفها (**أحمد بلقيس**) بأنها نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم، التي

يمارسها المرء منفرداً أو في جماعة، لتحقيق غاية معينة. ويشترط في اللعبة، أن تسير وفق قواعد مفهومه، وأن توفر لمن يمارسها شعوراً معيناً من المتعة والفائدة دون أذى، وأن تقوم على روح المنافسة الودية مع الذات ومع الآخرين (**قاسم،2013**). فاللعب هو أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية عملية مسبقة، وهو كل نشاط موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات يمارس فرديا أو جماعيا ويتم فيه استغلال الطاقة الجسمية والذهنية، ويمتاز بالخفة والسرعة في التفاعل مع الأشياء (**صوالحة،2011،19**).

1-2- خصائص اللعب

تعددت تعريفات اللعب واختلفت باختلاف التوجهات، إلا أن سمات اللعب لم تعرف تباينا كبيرا بين العلماء. ووصف الدكتور محمد محمود الحيلة سمات اللعب وأجملها في الآتي (**الحيلة، 2004،19-20**):

- اللعب نشاط لا إجبار فيه وغير ملزم للمشاركين فيه، وقد يكون بتوجيه من الكبار أو بغير توجيه كما في الألعاب الشعبية.
- تعد المتعة والسرور جزءا رئيسيا وهدفا يحققه اللاعبون من خلال اللعب وغالبا ما ينتهي إلى التعلم.
- من خلال اللعب يمكننا استغلال الطاقة الذهنية والحركية للاعب في آن واحد.
- يرتبط اللعب بالدوافع الداخلية الذاتية للطفل، حيث أنه يتطلب السرعة والخفة والانتباه وتفتح الذهن.
- اللعب مطلب أساسي لنمو الطفل وتلبية احتياجاته المتطورة وتعليمه التفكير.
- اللعب عملية تمثل، أي أن الطفل يتعلم باللعب، وحتى يكون اللعب فعالا لابد للطفل من تمثله.
- اللعب مطلب أساسي لإثارة تفكير الأطفال، وتوسيع مجال تخيلاتهم، وبناء التصورات الذهنية للأشياء.

1-3- وظائف اللعب

يؤدي اللعب عدة وظائف في حياة الإنسان بداية من طفولته، فهو يتصل اتصالا مباشرا بحياة الاطفال، حتى انه يشكل محتوى حياتهم وتفاعلهم مع البيئة، وبذلك يصبح اللعب اداة انماء

لشخصية الاطفال وسلوكهم. كما أنه وسيط تربوي يعمل على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الانساني. وهو أداة فعالة لتعليم الأطفال التفكير. فاللعب يقوم بعدة وظائف في حياة الأطفال لخصها الدكتور محمد الحيلة فيما يلي (**الحيلة،2004،21–22**):

- اللعب وسيلة فاعلة لتقريب المفاهيم للأطفال ولمساعدتهم على أدراك معاني الأشياء.
- اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها لغرض تعلمه وإنماء شخصيته وسلوكه
- يمثل اللعب أداة فاعلة يمكن استعمالها في تخليص الأطفال من الأنانية والتمركز حول الذات، ونقلهم إلى مرحلة تقدير الآخرين وإعطاء الولاء للجماعة والتكيف معها.
- يشبع اللعب ميول الأطفال، ويلبي احتياجاتهم، ويساعد على إحداث التوازن لديهم.
- يعد اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك، وأساليب التواصل والتكيف، وتمثل القيم الاجتماعية.
- أداة تشخيص تكشف عما يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية، وهو وسيلة للعلاج أيضا.
- يمثل اللعب أسلوباً فاعلاً لإطلاق القدرات الكامنة واكتشافها ورعايتها وتوجيها، وهو بذلك يعد صمام الأمان، ومؤسسة تربوية حقيقة تعمل تلقائيا قبل المدرسة وبعدها.
- يمثل اللعب وسيلة جيده لتعليم التفكير بأشكاله المختلفة، ومساعدة الطفل على التخيل وبناء الصور الذهنية للأشياء.

2– أهمية اللعب واستعمالاته

اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات، فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير فالطفل يكشف عن نفسه أثناء اللعب أكثر ما يعبر بالكلمات فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه والأخرين المهمين في حياته والأحداث التي مرت به بحيث نستطيع القول أن اللعب هو حديث الطفل وكلماته (**بيرس ولاندو،1996،12**). وقد أدرك الأولون أهمية اللعب فقد كان أفلاطون من الأوائل الذين أدركوا القيمة العملية للعب واستعمله مع الصبيان لمساعدتهم على تعلم الحساب، حيث استعمل حبات تفاح في درس الحساب، ورأى ارسطو ضرورة تشجيع الأطفال على اللعب بالأشياء التي يستخدمونها في حياتهم لأن ذلك يؤدي إلى تطوير شخصيتهم.

وازداد اقتناع العديد من المصلحين التربويين من القرن السابع عشر إلى أهمية اللعب وأن اللعب يدخل في طرق التعليم الذي يؤدي إلى نمو الطفل فيجعله أكثر فعالية (عبد الهادي،2002،28)، فاللعب الذي يجتذب الأطفال يمكن أن يستخدم في تنمية قدراتهم المعرفية أكثر من الدروس المباشرة. ويستطيع الآباء والأمهات والمعلمين ومقدمي الرعاية تحديد مستوى تطور الرضع وصغار الأطفال من خلال التفاعل واللعب. وتعتبر مشاركتهم في التعلم مبكر أمر بالغ الأهمية ويضع الأساس لمستقبل التعلم في المدرسة. إن الهدف الأسمى من التعليم المبكر هو ضمان التحاق الأطفال المحرومين المدرسة في الوقت المناسب بالإضافة الى تنمية استعدادهم العقلي والمعرفي، والاجتماعي، والعاطفي للمدرسة. وبناء على ذلك فان الآباء والمعلمين ومقدمي الرعاية بحاجة الى اكتساب المعرفة الضرورية والمهارات اللازمة لتوفير بيئة فضلى للتعليم المبكر والتفاعل مع الطفل. وينبغي على هؤلاء أيضا ان يكونوا على دراية تامة بالمؤشرات التي تنذر بتعثر نمو الطفل ونماءه (**اليونسيف،2009**). فإذا حظي الطفل بأفضل بداية في السنوات الأولى من حياته، يزداد احتمال أن يتمتع بنمو صحى، وأن تتطور قدراته الجسمية واللغوية والتعليمية، وتنمية قدراته الكاملة بشكل أفضل، وأن يمارس حياة طبيعية مثمرة بعيدة عن المشكلات الجسمية والنفسية. وقد أجمعت تجارب العلماء وتأملاتهم على أهمية السنوات الأولى من حياة الأطفال باعتبارها فترة حاسمة خطيرة في تحديد شخصياتهم وتكوينها، وذلك لما يتكون في نفس الطفل خلالها من اتجاهات وعواطف واعتقادات تتسم بصفة الثبات النسبي الذي يصعب تغييره لاحقا. ويذهب بعض العلماء في هذا الصدد إلى الاعتقاد بأن بعض السمات التي يكتسبها الفرد في طفولته يصعب تغييرها على مدى الزمن، كالخجل، والجرأة، والعدوان أو الخضوع والاستقلال أو الاتكال على الغير، والثقة بالنفس أو عدم الثقة بها، والحرص والإهمال. وكما يقول المربى الشهير " A. Ferrière" مؤلف كتاب "المدرسة الفعالة"، إن الطفل يحب الطبيعة، ولكننا نحبسه في غرف مغلقة، وهو يحب اللعب، ولكننا نطلب منه أن يدرس ويجتهد، إنه يحب أن يرى نشاطه يتجسد في أداء خدمة معينة، ولكننا نحاول أن لا يكون لنشاطه أي غاية أو هدف. إنه يحب أن يمسك الأشياء بيديه، بيد أننا لا نفسح المجال إلا لذاكرته، هو يحب الكلام ولكننا نكرهه على الصمت. وهو يود أن يحاكم الأمور ونود نحن أن يحفظ، يحب أن يبحث عن العلم فنقدمه له موضوعا جاهزا، ويهوى أن يسير على هواه فنخضعه لنير الراشد. إنه ينزع إلى أن يتحمس للأمور، فنبتكر

له العقاب جزاء له، ويؤثر أن يقوم بخدماته عفو الخاطر بملء حريته ولكننا نعلمه الطاعة السلبية(**وطفة،2020**). وقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال كثير من العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة ومع تطور الاهتمام باللعب وتنوع أساليبه وأدواته ظهرت العديد من النظريات الفلسفية والسيكولوجية التي حاولت تفسير اللعب عند الأطفال(**حنا،1999،73**). كما اهتم علماء التربية وعلم النفس باللعب وأهميته في حياة الأطفال، وأهميته في نموهم العقلي والجسمي وفي تكوين شخصياتهم. فقد أكدت التجارب العلمية على أن للعب فوائد جسمية وعقلية واجتماعية وتربوية، وتتمثل تلك الفوائد في (**الخضراء،2014**):

2-1- أهميته واستعمالاته الجسمية

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل، ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل، لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدّت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلّق، وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية، التي تتضمن التفكير والمحاكمات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها.

2-2- أهميته واستعمالاته العقلية

اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي وكُلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة، ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به. يضاف إلى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة. وفي إحدى الدراسات التي أجريت على أطفال الرياض والمدارس الابتدائية في بريطانيا في سن (4–7) سنوات لوحظ أن الأطفال الذين أبدوا اهتماماً خاصاً باللعب بالسفن وبنائها ونظام العمل فيها ازدادت حصيلتهم اللغوية.

2-3- أهميته واستعمالاته الاجتماعية

إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين، لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي) وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات.

2-4- أهميته واستعمالاته الخلقية

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر، كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته، وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بعدة صفات.

2-5- أهميته واستعمالاته التربوية

لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة، فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف. وقد أجريت دراسات تجريبية على أطفال من سن (5-8) سنوات في 18 مدرسة ابتدائية وروضة أطفال منها 6 مدارس تجريبية تقوم على استخدام نشاط اللّعب أساساً وطريقة للتعليم، وقد تراوح وقت هذا النشاط ما بين ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يومياً و12 مدرسة تؤلف المجموعة الضابطة التي لم يكن فيها تقريباً توظيف للعب نشاطاً للتعلم، وكشفت نتائج مجموعة المدارس التجريبية عن مستويات متقدمة للنمو في جوانب شخصية الطفل كلها مقارنة بالمستويات الأقل التي ظهرت لدى المجموعة الضابطة.

2-6- أهميته واستعمالاته الصحية

يعتبر العلاج باللعب من الطرق الهامة في علاج الأطفال المضطربين نفسيا، حيث تتاح للمعالج فرصة ملاحظة الطفل أثناء اللعب ويتسنى له ضبط وتوجيه سلوكه وقد استخدم هذه الطريقة.

3- النمو عند الطفل وخصائصه

أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي على طبيعة النمو لديه، ففي مرحلة الطفولة يوضع أساس بناء شخصية الفرد ديناميا ووظيفيا، ويوضع أساس السلوك المكتسب الذي يساعد الفرد في توافقه في مراحل النمو التالية، وفي مرحلة الطفولة يكون الفرد مرنا يمكن تعليمه وتشكيل سلوكه حسب ما هو سائد في بيئته الاجتماعية، والسلوك السوي يرجعه علماء الصحة النفسية إلى أساس له وضع في مرحة الطفولة، كذلك فإن السلوك غير السوي أو المرضي يرجع أيضا في معظم الأحوال إلى أساس له وضع في مرحلة الطفولة. فالتنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ الولادة تكسب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات وأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، فهي عملية تشكيل الاجتماعي للفرد (**زهران،55،1986**). وقد كشفت الدراسات العلمية عن جوانب كثيرة لمرحلة نمو الطفولة خلال السنوات الست الأولى، والنمو يتضمن التغيرات الجسمية والفسيولوجية، من حيث الطول والوزن والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، كالتغيرات العقلية المعرفية، والسلوكية والانفعالية والاجتماعية، وتتمثل أهم مظاهر النمو في مرحلة الطفولة في المظاهر التالية:

3-1- النمو الجسمي

يتفاوت الأطفال من حيث الطول والوزن، ويتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية للطفل وبالغذاء، فالطفل الذي يعني من المرض ونقص التغذية يتعطل نموه، كذلك تؤثر الحالة النفسية والمثيرات الطارئة على النمو الجسمي(**سليم،206،2002**). فالنمو الجسدي للطفل يتأثر بعوامل عديدة متداخلة منها الرعاية الصحية والتي يحصل عليها وما يتعلق بها من راحة واستقرار وتغذية ونشاط بدني. والنمو الجسمي مهم في مرحلة الطفولة المبكرة من ناحية الزيادة في الحجم ومهم ايضا وبصفة خاصة من ناحية النمو الحركي(**زهران،162،1986**).

3-2- النمو الحركي

يرتبط النمو الحركي ارتباطا وثيقا بالنمو العام للطفل خاصة النمو الجسدي، ففي مرحلة الطفولة المبكرة تزداد قوى الطفل العضلية ويزداد اعتماده على عضلات الجسم الكبيرة التي تتيح له الكثير النشاطات كالحركة والمشي والجري والقفز والتسلق وصعود السلالم وقذف الكرة(**سليم،207،2002**). ومع النشاط البدني المتزايد يبدأ الطفل بالسيطرة على حركاته والسيطرة على توازنه واكتساب مهارات جسدية. ويكاد النمو الحركي في أول المرحلة ينحصر في العضلات الكبيرة وبعد ذلك وبالتدريج يسيطر الطفل على حركاته ويسيطر على عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم نحو النضج، ويكسب الطفل مهارات حركية جديدة كل ما تقدم (**زهران،167،1986**).

3-3- النمو المعرفي

ينمو النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد من السنة الثانية إلى السنة السادسة من العمر بما يطلق عليه مرحلة ما قبل العمليات حسب وجهة نظر (**جان بياجيه**)، والتي تتميز بانبثاق عملية التمثيل المعرفي؛ حيث يبدأ الطفل في بناء تنظيمات بسيطة من الرموز لتمثيل العالم في صور أو في جمل وإن كان يفتقد النظرة الكلية الشاملة للأمور والأحداث. فالطفل في هذه المرحلة يبدأ باستخدام الذاكرة التخيلية ويصبح لديه القدرة على المحاكاة المؤجلة واللعب الرمزي ورسم الأشكال من دون الرجوع إلى مفاتيح حسية مباشرة(**النوايسة والقطاونة،2015،149**).

3-4- النمو اللغوي

اللغة هي وسيلة التخاطب والتواصل بين الناس، وهي نوع من أنواع التعبير، ويرتبط النمو اللغوي بالنمو العقلي ويعمل على تنميته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر، ومراحل النمو اللغوي متداخلة، وتختلف باختلاف البيئات والمجتمعات، وتختلف من أسرة لأخرى حسب طريقة وأسلوب التربية، بالإضافة الى تأثرها بالفروق الفردية بين الأطفال التي تتأثر بالبيئة الثقافية والاجتماعية للأسرة وبمستوى الذكاء والحالة الصحية للطفل، كما تعتبر المتعة في التعبير عامل مهم في تطور الجانب اللغوي عند الطفل وتتميز فترة الطفولة المبكرة بتزايد الرصيد اللغوي للطفل خاصة في نهايتها ويستطيع التعبير عن مشاعره ويوصل احتياجاته إلى الأخرين ويتأثر بلهجة الكبار وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي(**النوايسة والقطاونة،151،2015**).

3-5- النمو الاجتماعي

يتعلم الطفل في نموه الاجتماعي كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء التي حوله، وينمو الإحساس بالثقة والمبادأة والتوافق الاجتماعي، ويزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ويزداد نمو الألفة لديه وزيادة المشاركة الاجتماعية. ويتعلم الطفل المعايير الاجتماعية التي تبلور الدور الاجتماعي له، كذلك ينمو الوعي والإدراك الاجتماعي التي تبدأ بشائره عندما يبدأ الطفل يتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الاجتماعية، كما تنمو الصداقة حيث يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين ويلعب معهم (**زهران،187،1986،188**).

3-6- النمو الانفعالي

ينمو السلوك الانفعالي تدريجيا في مرحلة الطفولة من ردود الفعل العامة، ويتأثر النمو الانفعالي عند الأطفال بعدة عوامل منها العوامل الاجتماعية والعوامل البيولوجية والعوامل البيئية والتربوية. فالسلوك الانفعالي متمايز يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء. ويزداد تمايز الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابة الانفعالية الجسمية. وتتميز الانفعالات في هذه المرحلة بأنها شديدة ومبالغ فيها وتتميز بالتنوع، والانتقال من انعال لآخر من البكاء إلى الضحك ومن الفرح إلى الحزن. وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل ومشاعر الثقة بالنفس ولوم الذات ويزداد الغضب والغيرة (**زهران،123،1986**). فالمعاملة التي يلقاها الطفل لها تأثيرها على طبيعته الانفعالية. ويحتاج الطفل حتى يحقق الاتزان والثبات إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان والحب والاهتمام والتقدير والعطف.

4- اللعب الجماعي، مميزاته، أهميته وفوائده

4-1- أهمية اللعب الجماعي

يقوم اللعب الجماعي على مجموعة من الألعاب التي يمارسها مجموعة من الأطفال من أجل تحقيق هدف جماعي تحققه الجماعة معا، ويتعاون في تحقيقه جميع أفراد الجماعة بشكل ايجابي(**الغرير والنوايسة،80،2010**). والألعاب الجماعية هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الطفل ضمن ممارسته لعبة معينة مع مجموعة من رفاقه، ويبدأ اللعب الجماعي في الظهور عند

الأطفال في السن الثانية، ويعرف بأنه مجموعة الأداءات والنشاطات التي يقوم بها طفل ضمن ممارسته لعبة معينة مع مجموعة من رفاقه، حيث أن الطفل عندما يبلغ سن الثالثة من عمره يتجه كليا للعب مع أقرانه باحثا عن الانتباه والتقدير، حسب سوزان ميلر. وفي سن السادسة والسابعة تكون جماعة اللعب عرضة للتبدل والتفكك، ويضعف التعاون بين أفرادها، ولا يهتم الطفل في هذا السن بمصلحة الجماعة أو بنوعها من ناحية اللون أو دين أو المنزلة الاجتماعية لأفرادها(**عبدالهادي،115،2002**). ويساهم اللعب الجماعي في نضج الطفل من الجانب الاجتماعي ويمكنه من اكتساب سلوكا اجتماعيا من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، كما يمثل ويحقق حاجات أساسية للطفل فهو يساعده في التخلص من الخجل وعدم الثقة بالنفس والتوترات النفسية. فاللعب الجماعي وسيلة مهمة في التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة، كما يعتبر اللعب الجماعي أداة تعلم اجتماعية، فبه يتعرف الطفل على بيئته الاجتماعية(**عبدالهادي،116،2002**). كما أن اللعب الجماعي يخلق جو من التفاعل والاحتكاك واللعب التعاوني والتبادل الانفعالي والاجتماعي بين الأطفال ويساعدهم في كيفية تقديم العون والمساعدة للأخريين وذلك من خلال تبادل اللعب وتبادل الأدوار أثناء اللعب باستخدام الوسائل والكيفيات المختلفة، وللعب الجماعي دور كبير ومهم في تنمية اللغة والتواصل وتنمية المهارات الاجتماعية، فمن خلال اللعب يمكن للطفل أن يحسن المهارات الاجتماعية التالية(**محمد،156،2011**):

- المبآداة في التفاعل: وتعنى قدرة الأطفال على المبآداة بالحديث مع الآخرين لفظيا أو سلوكيا.
- الصداقة: وتشير إلى قدرة الأطفال على اكتساب وتكوين صداقات تسودها الثقة والألفة بسهولة مع الآخرين وذلك من خلال اتقانهم لمجموعة من السلوكيات تعمل على بناء علاقات صداقة مع اقارنهم وتتسم بالإيجابية والاستمرارية بالإضافة إلى قدرتهم على تنمية العلاقات.
- التعاون: ويشير لمدى قدرة الأطفال على تبنى أهداف الآخرين والمساعدة في تحقيقها.
- المساعدة: وتدل على مد يد العون للآخرين ومساعدتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة.

- التعبير عن المشاركة الايجابية واقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومشاركة الآخرين الحديث واللعب.
- مهارة التعبير عن المهارة السلبية وابداء الرأي بعدم القبول
- مهارة الاستقبال والقدرة على اتباع القواعد والتعليمات والآداب اللفظية.

4-2- مميزات اللعب الجماعي(سلامة،2011)

- اللعب الجماعي يوفر للطفل متعة افضل، ويكون لديه روح المنافسة والمهارة شعورا منه انه افضل من شريكه في اللعب.
- يوفر اللعب الجماعي للطفل بداية لفن التواصل والاتصال مع الغير وهذا بحد ذاته يعتبر بداية لنشاطه الاجتماعي مع الغير.
- اللعب الجماعي يجنب الطفل الوقوع في براثن الملل، فيصبح مع شريكه في اللعب اكثر حبا واستمتاعا بالألعاب التي بين يديه.
- يوفر اللعب الجماعي للأطفال اكتساب وتبادل المهارات، فيمكن ان تكون لكل طفل طريقته الخاصة في التعامل مع الالعاب، وهنا تتوفر فرصة تبادل وتناقل المهارات بين الاطفال المشتركين باللعب.
- يؤسس اللعب الجماعي للأطفال بداية لروح الفريق، ففي حالة بناء هرم من المكعبات مثلا او منزلا من المكعبات اللاصقة، فان كلا الطفلين او مجموعة الاطفال سيشعرون بأنهم مكملون لبعضهم في انجاز هذا الهرم او ذاك المنزل ,ويتكون لديهم وينمو شعور التعاون.
- ويوفر اللعب الجماعي مناخا لبناء الصداقات الصغيرة والبريئة فيما بين الاطفال، مما يتيح لهم بداية حميدة لبناء الصداقات مستقبلا اثناء شبابهم ورجولتهم.
- ومن حيث الجانب الذهني فان اللعب الجماعي ينشط الملكة الذهنية والعقلية ويوفر بداية للإبداع والتفكير واستعمال القدرة العقلية بشكل منطقي افضل من ممارسة اللعب الفردي، كما ان اللعب يعتبر من الرياضات العقلية الضرورية للطفل حتى يشغل وينشط منظومة الاعصاب في خلايا الدماغ.

4-3- فوائد اللعب الجماعي

اللعب أسلوب المجتمع في توفير الفرص لإطلاق القدرات الكامنة واكتشافها ورعايتها وتوجيهها، وهو بذلك يعد صمام الأمان، ومؤسسة تربوية حقيقية تعمل تلقائيا قبل المدرسة وبعدها(**الحيلة،53،2001،54**). ويقوم اللعب بدور تربوي، خاصة عندما يكون الطفل في ريعان نموه، بحيث يثير الانتباه وينمي روح الملاحظة والتعاون، وبعد ذلك يمكن من تهيئة النزعة للحياة الاجتماعية بتصور أدوار الكبار(**مرعي،17،1998**). وكان أفلاطون أول من أدرك القيمة العملية للعب، واستعمله مع الصبيان لمساعدتهم على تعلم الحساب. كما رأى ارسطو ضرورة تشجيع الأطفال على اللعب بالأشياء التي يستخدمونها في حياتهم، وهذا يؤدي إلى تطوير شخصيتهم. وقد ازداد اقتناع المعلمين بعد عهد المصلحين التربويين أمثال (**كومينيوس**) في القرن السابع عشر إلى (**روسو**) و(**بستالوزي**) و(**فروبل**) في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، بفكرة أن اللعب ينبغي أن يدخل في طرق التعليم الذي يؤدي إلى نمو الطفل فيجعله أكثر فعالية(**عبدالهادي، 28،2004**). وقد بين (**رامبولد**) الذي قام بمراجعة جودة الخبرات التعليمية للأطفال دون سن الخامسة، أن اللعب الهادف يعتبر حافزا قويا يعمل على تشجيع الأطفال على الإبداع وتنمية الأفكار واللغة ودرجة الاستيعاب، فمن خلال اللعب يقوم الأطفال بالاكتشاف والتطبيق واختبار ما يعرفونه وما يستطيعون تطبيقه(**وود وروجرز،34،2009**). ويرى(**جونسون**) أن اللعب يجعل الأطفال قادرين على التوصل إلى معنى من التجربة التي يخوضونها، كما يزيد من تطور قدراتهم المعرفية، ذلك تحتل المعلمات مركزا فريدا في دعم هذه العمليات ومساعدة الأطفال في إدراك الأهداف التعليمية المحتملة من اللعب(**وود وروجرز، 2009، 32**). ولا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة، فالتربية العفوية التي اعتمدها "روسو" لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف. وقد أجريت دراسات تجريبية على أطفال من سن (5-8)سنوات في 18 مدرسة ابتدائية وروضة أطفال منها 6 مدارس تجريبية تقوم على استخدام نشاط اللّعب أساساً وطريقة للتعليم، وقد تراوح وقت هذا النشاط ما بين ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يومياً و12 مدرسة تؤلف المجموعة الضابطة التي لم يكن فيها تقريباً توظيف للعب نشاطاً للتعلم. وكشفت

نتائج مجموعة المدارس التجريبية عن مستويات متقدمة للنمو في جوانب شخصية الطفل كلها مقارنة بالمستويات الأقل التي ظهرت لدى المجموعة الضابطة(**الخضراء،2014**). كما أن اللعب في المدرسة قد لا يوفر شروط اللعب الذي يحقق الفوائد التربوية والمعرفية بشكل ملحوظ، فحصص اللعب في المدارس والروضات هي حصص ثانوية قد يهمشها المربي، وقد جاء في دراسة (**سيستيني**) أن معظم أنشطة اللعب في المدرسة تخدم الوظائف الاجتماعية، ولكنها لا تقدم دليلا ملموسا على تطويرها للقدرات المعرفية لدى الأطفال، فقد تم تقييد توقعات الأطفال بشأن اللعب في المدرسة، ليس فقط بسبب الموارد التعليمية المحدودة وضيق المكان والوقت، ولكن أيضا بسبب تعامل المعلمات مع مفهوم اللعب على أنه نشاط اجتماعي مشترك لا نشاط يحث على التعلم. وذكر كل من (**بينيت**) و(كيل) أن المعلمات لا يدركن أهمية اللعب ويستخدمونه كمجرد وسيلة لملء أوقات فراغ الأطفال، كما أنهن لا يبتغين أي أهداف واضحة من الأنشطة التي يمارسها الأطفال، هذا فضلا عن عدم ملاحظتهن لسلوكيات الأطفال التي تتبع خلال اللعب(**وود وروجرز،22،2009،23**). وتوجه النظريات الخاصة بالبنائية الاجتماعية اهتمامها نحو الدور التفاعلي لتدخل المعلمة بشكل ايجابي في لعب الأطفال بطرق تراعي تحقيق مقاصدهم وأهدافهم، ولكنها مع ذلك تدفعهم لمزيد من التقدم في دراستهم، ويرى كل من(وود) و(أتفليد) أنه كي يتم توظيف اللعب بطريقة جيدة داخل المنهج يحتاج كل من يعمل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إلى اعتراف بمدى صعوبة الدور التفاعلي الذي يربط الأطفال بأدوات التفكير والتعليم واللعب(**وود وروجرز،31،2009**). وهناك بعض الاختلافات في الرأي عما إذا كان اللعب يوفر بيئات مناسبة لتعلم الأطفال لسلوكيات ومهارات جديدة، أم أنه يدعم سلوكياته ومعرفته ومهاراته الحالية. ويشير (**فرومبرج**) في المراجعة العامة التي قام بها للأبحاث التي أجريت عن اللعب، إلى أن اللعب يخدم وظائف متعددة تعتمد بشكل أساسي على التفاعل بين الكبار والصغار(**وود وروجرز،39،2009**). ويعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن أنواعا معينة من السلوك يكتسبها الطفل عن طريق الملاحظة، وهي العملية التي يطلق عليها أحيانا القدوة أو لعب الأدوار، فإذا كان على الطفل أن يتعلم لغة مجتمعه فلابد من وجود نموذج لغوي، أي أشخاص يتكلمون أمامه، وقد أجريت عدة بحوث على الدور الذي يلعبه التقليد في عملية التعلم، ودلت النتائج على أن لعب الأدوار عن طريق التقليد يسمح للطفل بأن يتعلم مجموعة بأكملها من السلوك المتداخل

دون أن يستغرق ذلك فترة طويلة مع الطفل(**الديب،1990،90،93**). وفوائد اللعب عند الأطفال لا يمكن حصرها في موضوع واحد، ولكن ما أكد عليه كثير من العلماء فاللعب طريق مهمة لتعليم الأطفال في مجالات متعددة، ويعود بعدة فوائد تربوية ونفسية منها(**قاسم،2013**):

- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين، فعن طريق التعليم باللعب يتعلم الطفل احترام الآخرين واحترام حقوقهم.
- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.
- يعزز انتمائه للجماعة، حيث يتعلم الطفل العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب ومراعاة أدوار الآخرين واحترام افكارهم وتظهر روح التعاون ويكون الطفل صداقات جديدة ويتعرف على المثيرات الاجتماعية التي تتخلل اللعب وكذلك يقل لعبه مع نفسه(**موستاكس،1990،12**).
- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل، فخلال اللعب يقوم الطفل بالاستكشاف والكشف ومن خلال اللعب تتزود حياتهم العقلية بمعارف جمة عن العالم الذي يحيط بهم وبمهارات معرفية تمكنهم من معرفة هذا العالم(**فرج،1983،49**).
- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.
- اللعب نشاط تعويضي يخلص الطفل من انفعالاته السلبية. فمن خلال اللعب يتخلص الطفل من التوتر الذي تولد عنده، نتيجة القيود والضغوط المختلفة، التي تفرض عليه من ذلك بتفريغ انفعالاته وكبته عن طريق اللعب. فاللعب يحقق وظيفة هامة بالنسبة للطفل وهو أنه يهيئ للطفل الفرصة ليتخلص من الصراعات التي يعانيها الطفل ويخفف حدة التوتر والاحباط والقلق التي يعاني منها الطفل وكذلك وسيلة للتخلص من العدوان المكبوت(**حنا،1999،30**).
- اللعب نشاط يعزز ثقة الطفل بنفسه، الطفل حين يقوم بلعبة تربوية يقابل بتشجيع الكبار، وتقبلهم لهذه اللعبة، فإن ذلك يعزز من ثقته بنفسه.

- اللعب يقود إلى اكتشاف العلاقات السلبية للطفل، من خلال اللعب يكتشف المعلم ما يعاني منه التلميذ مثلاً، من انفعالات أو عادات سلبية كالعدوان، وحب التملك والأنانية والحرمان.
- اللعب يساعد الطفل على الاستكشاف، حين يقوم الطفل مع جماعة يمثل دوراً معيناً من أصحاب المهن "الطبيب" فإنه يتعرف بطريقة مباشرة الوسائل والأدوات التي يستخدمها، ويتعرف أهمية هذه المهنة ودور كلٍ من أصحاب المهن الأخرى في خدمة المجتمع.
- اللعب يساعد على تشكيل مواقف تعليمية تعليمة علاجية. يعتبر اللعب مهم لدراسة الأطفال، وتحليل شخصياتهم، وتشخيص أسباب ما يعانون من مشكلات وانفعالات، تصل إلى مستوى الأمراض النفسية، كذلك يعتبر وسيلة لعلاج الاضطرابات الانفعالية حيث يكتشف المعلم رغبات الطفل وميوله واتجاهاته تلقائياً، ويقدم له ما يحتاج له من عون وتوجيه.

خاتمة:

يعتبر اللعب بالنسبة للأطفال نشاط يحقق لهم المتعة دون غاية أخرى، فهو أنفاس الحياة بالنسبة لهم، فاللعب حياتهم وليست مجرّد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات. إلا أنه بالنسبة لعلماء التربية والآباء والمعلمين وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في مرحلة الطفولة، فاللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في ادارك معاني الأشياء كما يعتبر طريقة علاجية يلجأ اليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال كما يعمل على تنمية سلوك الأطفال وقدارتهم الجسمية والوجدانية والنفسية، واشباع رغباتهم الاجتماعية ويعودهم على التعاون والعمل الجماعي كما يساعدهم على تنمية القدرات العقلية، وقد صار اللعب وسيلة تعليمية قوية ومتعددة الأوجه، تساعد على توسيع المدارك، وتنمية المهارات الاجتماعية.

ويساهم اللعب الجماعي في نضج الطفل من الجانب الاجتماعي ويمكنه من اكتساب سلوكا اجتماعيا من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، كما يحقق حاجات أساسية للطفل فهو يساعده في التخلص من الخجل وعدم الثقة بالنفس والتوترات النفسية. فاللعب الجماعي

وسيلة مهمة في التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة، كما يعتبر أداة تعلم اجتماعية يتعلم من خلالها الطفل المبآداة في التفاعل، واكتساب وبناء علاقة الصداقة، والتعاون والمساعدة والتعبير والشجاعة ويعزز الثقة بالنفس لدى الأطفال ويعلمهم احترام الجماعة واحترام القوانين والقواعد وحقوق الآخرين، كما يعتبر وسيلة للعلاج من التوتر والخجل وبعض الأمراض الجسدية وبعض الاضطرابات النفسية الانفعالية. ومن التوصيات:

- الاهتمام باللعب كوسيلة تربوية تساهم في تحقيق مقاصد التربية بأساليب ممتعة للطفل، فاللعب يقضي على الملل في القاعات المغلقة وعلى صعوبات التعلم. فالطفل يحب الطبيعة، ولكننا نحبسه في غرف مغلقة، وهو يحب اللعب، ولكننا نطلب منه أن يدرس ويجتهد، ومن أجل ذلك كانت توصياتنا حول الاهتمام بالألعاب واللعب الجماعية عند الأطفال.
- الاهتمام بالألعاب الجماعية واللعب الجماعي للأطفال داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، وعدم تقييد توقعات الأطفال بشأن اللعب في المدرسة، فاللعب مطلب أساسي لإثارة تفكير الأطفال، وتوسيع مجال تخيلاتهم، وهو وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في ادارك معاني الأشياء. لذا يجب استغلالها احسن الاستغلال في البناء الثقافي التربوي.
- أن لا نعتبر اللعب مجرد وسيلة لملء أوقات فراغ الأطفال، وأن نجعل له قيمة تربوية وتوجيهه على هذا الأساس.

المراجع:

1- الحريري، رافدة، (2014)، الألعاب التربوية وتقنية انتاجها، دار المسيرة، عمان الأردن.

2- الحيلة، محمد محمود، (2004)، الألعاب من أجل التفكير والتعليم، دار المسيرة، عمان الأردن.

3- الحيلة، محمد محمود، (2014)، الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن.

4- الحيلة، محمد محمود، (2001)، الألعاب التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

5- الديب، أميرة عبد العزيز ، (1990)، سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبتكرة، مكتبة الفلاح، الكويت.

6- الغرير، أحمد نايل والنوايسة، أديب، (2010)، اللعب وتربية الطفال للمعلمات في الروضة والأباء والأمهات في المنزل، دار إثراء، عمان، الأردن.

7- الفعر، فاطمة عوض، (2016)، تنمية تفكير صغارنا، مركز ديونر لتعليم التفكير، عمان الأردن.

8- النوايسة، أديب عبد الله محمد، والقطاونة، ايمان طه طايع، (2015)، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن.
9- بيرس، ماريا، ولاندو، جنيفيف، (1996)، اللعب ونمو الطفل، ترجمة: سليمان عبد الرحمن، دار زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
10- حنا، فاضل، (1999)، اللعب عند الأطفال، دار مشرق للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
11- زهران، حامد عبد السلام، (1986)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر.
12- سليم، مريم، (2002)، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
13- صوالحة، محمد أحمد، (2011)، علم نفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع.، عمان، الأردن.
14- عبد الهادي، نبيل، (2002)، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15- عياد، أحمد، (2006)، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
16- فرج، صفوان، (1983) الإبداع والمرض العقلي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
17- محمد، محمد النوابي، (2011)، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18- محمود، أحمد السيد، (1973)، الدليل إلى منهج البحث العلمي، دار المعارف، مصر.
19- مرعي، توفيق، (1998)، تغريد التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن.
20- موستاكس، كلارك، (1990)، علاج الأطفال باللعب، ترجمة عبد الرحمن سيلمان، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
21- وود،ليز وود وروجرز، سو، (2009)، التعليم من خلال اللعب، ترجمة: خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
22- لخضراء، عبد العزيز، أهمية اللعب في حياة الأطفال، تاريخ النشر:2014/09/22، https://alghad.com. تاريخ التصفح:2020/10/03، الساعة: 01 و43 د).
23- سلامة، هاشم، اللعب الجماعي أفضل للطفل، (22-11-2011)، http://alrai.com/article/3931.html، تاريخ التصفح:(2020/10/09، الساعة 3 و54د).
24- قاسم، المهندس أمجد، مفهوم التعلم باللعب وفوائده وخطواته، (5يونيو2013)، http://al3loom.com/?p=6744، تـ التصفح: (04-10-2020. الساعة: 08 و27 د).
25- وطفة، علي أسعد، الاغتراب النفسي المبكر للطفل، (06-09- 2020)، https://annabaa.org/arabic/psychology/24420، تاريخ التصفح: (08-10-2020، الساعة 1 و35 د).
26- يونسيف، التعليم المبكر، (2009)، https://www.unicef.org/arabic/earlychildhood/24284_25765.html، تاريخ التصفح: (2020/10/08. الساعة 1 و18 د).